

دفع شبهه من شبهه وتمرد

نائب السلطنة في أمره وفي يوم الجمعة عاشر شهر شعبان حضر كتاب السلطان إلى نائب البلد وأمره أن يقرأ على السدة في يوم الجمعة فقريء وكان قارئ الكتاب بدر الدين بن الأعزازي الموقع والمبلغ إبن النجيبى المؤذن ومضمون الكتاب بعد البسمله أدام الله تعالى نعمه ونوضح لعلمه الكريم ورود مكاتبتة التي جهزها بسبب إبن تيمية فوقفنا عليها وعلمنا مضمونها في أمر المذكور وإقدامه على الفتوى بعد تكرير المراسيم الشريفة بمنعه حسب ما حكم به القضاة وأكابر العلماء وعقدنا بهذا السبب مجلسا بين أيدينا الشريفة ورسمنا بقراءة الفتوى على القضاة والعلماء فذكروا جميعا من غير خلف أن الذي أفتى به إبن تيمية في ذلك خطأ مردود عليه وحكموا بزجره وطول سجنه ومنعه من الفتوى مطلقا وكتبوا خطوطهم بين أيدينا على ظاهر الفتوى المجهزة بنسخة ما كتبه ابن تيمية وقد جهزنا إلى الجناب العالى طي هذه المكاتبة فيقف على حكم ما كتب به القضاة الأربعة ويتقدم إعتقال المذكور في قلعة دمشق ويمنع من الفتوى مطلقا ويمنع الناس من الإجتماع به والتردد إليه تضييقا عليه لجرأته على هذه الفتوى فيحيط به علمك الكريم ويكون إعتماده بحسب ما حكم به الأئمة الأربعة وأفتى به العلماء في السجن للمذكور وطول سجنه فإنه في كل وقت يحدث للناس شيئا منكرا وزندقة يشغل خواطر الناس بها ويفسد على العوام عقولهم الضعيفة وعقلياتهم وعقائدهم فيمنع ما ذلك وتسد الذريعة منه فليكن عمله على هذا الحكم ويتقدم أمره به وإذا إعتد الجناب الرفيع العالى هذا الإعتماذ الذي رسمنا به في أمر إبن تيمية فيتقدم منع من سلك مسالكه أو يفتي بهذه الفتاوي أو يعمل بها في أمر الطلاق أو هذه القضايا المستحدثة وإذا اطلع على أحد عمل بذلك أو أفتى به فيعتبر حاله فإن كان من مشايخ العلماء فيعزر تعزير مثله وإن كان من الشبان الذين يقصدون الطهور كما يقصده إبن تيمية فيؤديهم ويردعهم ردعا بليغا ويعتمد في أمر ما يجسم به مواد أمثاله لتقسيم أحوال الناس وتمشي على السداد ولا يعود أحد يتجاسر على الإفتاء بما يخالف الإجماع ويبتدع في دين الله عزوجل من أنواع الإقتراح ما لم يسبقه أحد إليه فالجناب العالى يعتمد هذه الأمور التي عرفناه إياها الآن وسد الذرائع فيها وقد عجلنا بهذا الكتاب وبقية فصول مكاتبتة تصل بعد هذا الكتاب إن شاء الله .

وكتب في سابع عشرين رجب سنة ست وعشرين